

الاستيعاب

حتى يقولوا إذا مروا على جدتي ... يا أرشد ا [من فاز وقد رشدنا .
وذكر عبد الرزاق عن ابن عيينة قال : وقال ابن رواحة يوم مؤتة يخاطب نفسه : .
أقسمت با [لتنزلنه ... طائعة أو لتكرهنه .
فقالما قد كنت مطمئنه ... جعفر ما أطيب ريح الجنه .
وروى هشام عن قتادة قال : جعلوا يودعون عبد ا [بن رواحة حين توجه إلى مؤتة ويقولون :
ردك ا [سالما فجعل يقول : لكنني أسأل الرحمن مغفرة . وذكر الأبيات الثلاثة فلما كان عند
القتال قال : .
أقسمت با [لتنزلنه ... طائعة أو لتكرهنه .
مالي أراك تكرهين الجنه ... وقبل ذا ما كنت مطمئنه .
وفي رواية ابن هشام زيادة : .
إن أجلب الناس وشدوا الرنه ... هل أنت إلا نطفة في شنه .
قال : وقال أيضا : .
يا نفس إن لم تقتلي تموتي ... هذا حمام الموت قد صليت .
وما تمنيت فقد أعطيت ... إن تفعلي فعلهما هديت .
يعني صاحبيه زيدا وجعفرنا ثم قاتل حيننا ثم نزل فأتاه ابن عم له بعرق من لحم قال : شد
بهذا ظهرك فإنك قد لقيت في أيامك هذه ما لقيت . فأخذه من يده فانتهمس من نهسة ثم سمع
الحطمة في الناس فقال : وأنت في الدنيا فألقاه من يده ثم أخذ بسيفه فتقدم فقاتل حتى
قتل رحمة ا [تعالى عليه .
وروى هشام بن عروة عن أبيه قال : سمعت أبي يقول ما سمعت أحدا أجراً ولا أسرع شعرا من
عبد ا [بن رواحة سمعت رسول ا [يقول له يوما : قل شعرا تقتضيه الساعة وأنا أنظر إليك
فانبعث مكانه يقول : .
إني تفرست فيك الخير أعرفه ... وا [يعلم أن ما خانني البصر .
أنت النبي ومن يحرم شفاعته ... يوم الحساب لقد أزرى به القدر .
فثبت ا [ما آتاك من حسن ... تثبتت موسى ونصرا كالذي نصروا .
فقال رسول ا [: " وأنت فثبتك ا [يا بن رواحة " .
قال هشام بن عروة : فثبته ا [D أحسن الثبات فقتل شهيدا وفتحت له الجنة فدخلها وفي
رواية ابن هشام : .

إني تفرست فيك الخير نافلة ... فراسة خالفت فيك الذي نظروا .
أنت النبي ومن يحرم نوافله ... والوجه منك فقد أزرى به القدر .
وقصته مع زوجته في حين وقع على أمته مشهورة رويناها من وجوه صحاح وذلك أنه مشى ليلة
إلى أمة له فنالها وفطنت له امرأته فلامته فجحدها . وكانت قد رأت جماعة لها فقالت له :
إن كنت صادقاً فاقرأ القرآن فالجنب لا يقرأ القرآن فقال : .
شهدت بأن وعد الله حق ... وأن النار مثوى الكافرينا .
وأن العرش فوق الماء حق ... وفوق العرش رب العالمينا .
وتحملة ملائكة غلاظ ... ملائكة الإله مسومينا .
فقالت امرأته : صدق الله وكذبت عيني وكانت لا تحفظ القرآن ولا تقرؤه .
ورويها من وجوه من حديث أبي الدرداء قال : لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره في
اليوم الحار الشديد حتى أن الرجل ليضع من شدة الحر يده على رأسه وما في القوم صائم إلا
رسول الله ﷺ وعبد الله بن رواحة .
عبد الله بن رثاب .
روى عن النبي ﷺ حديثه عندي مرسل رواه معمر عن كثير بن سويد عنه .
عبد الله بن زائدة بن الأصم .
هو ابن أم مكتوم القرشي العامري الأعمى . هكذا قال قتادة : ابن أم مكتوم عبد الله بن
زائدة وقال غيره : عبد الله بن قيس بن زائدة . وسنذكره في موضعه وقد تقدم ذكره في صدر
العبادة .
عبد الله بن الزبيري .
بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي الشاعر . أمه عاتكة بنت عبد الله بن عمرو بن
وهب بن حذافة بن جمح كان من أشد الناس على رسول الله ﷺ وعلى أصحابه بلسانه ونفسه وكان من
أشعر الناس وأبلغهم . يقولون : إنه أشعر قريش قاطبة .
قال محمد بن سلام : كان بمكة شعراء فأبدعهم شعرا عبد الله بن الزبيري . قال الزبير :
كذلك يقول رواة قريش إنه كان أشعرهم في الجاهلية وأما ما سقط إلينا من شعره وشعر ضرار
بن الخطاب فضرار عندي أشعر منه وأقل سقطا